الخميس ٢٧/ آذار/٢٠٢٥

الشرق الأوسط: المعارضة التركية تدعو إلى توسيع الاحتجاجات.. وأردوغان يتوعّدها بالمزيد من الإجراءات؛ صحيفة روسية: خبير يكشف عواقب اعتقال إمام أوغلو المحتملة؛ زافترا: هل يسند كتفُ بوتين أردوغانَ في أزمته؛ رأي اليوم: اعتقال إمام أوغلو: نقطة التحول في مستقبل تركيا الإقليمي! العرب: لا صك على بياض للرئيس الشرع.. الدعم الغربي والعربي مربوط بحماية الأقليات وكبح المتشددين! الجزيرة: هجمات درعا والمطارين بالميزان الإسرائيلي.. ممنوع بناء قوة سورية! "تجربة أولية".. قناة إسرائيلية تتحدث عن ذهاب دفعة من الغزيين للعمل في إندونيسيا؛ هآرتس: الحرب المتجددة على غزة هدفها ترحيل سكان القطاع؛ فوينيه أوبزرينيه: لماذا استأنفت إسرائيل قصف غزة؟ فرانس برس: انقسام في إدارة ترامب حول الشأن الإيراني! أرغومينتي إي فاكتي: ميدان جديد بانتظار إطلاق النار؛ روسيا اليوم: مفاوضات الرياض بين روسيا والولايات المتحدة.. هل هي خطوة نحو الحل أم خطوتين إلى الوراء؛ بوليتيكو: ٣ دول أوروبية تعيق طموحات فون دير لاين في تسليح أوكرانيا وأوروبا؛ نيوزويك: هكذا تستعد أوروبا لعصر ما بعد الولايات المتحدة! الغارديان: فضيحة "سيغنال" تكشف عن نفاق إدارة ترامب وقلة خبرتها ولا مبالاتها بالضحايا اليمنيين..؟!!

الموضوع الرئيس: ماذا يجري في تركيا..؟!!

لوح الرئيس أردوغان بمزيد من الإجراءات التي تستهدف حزب «الشعب الجمهوري» والبلديات التابعة له، في الوقت الذي تتواصل فيه الاحتجاجات على احتجاز رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو. وردّ أوزيل على تهديدات أردوغان، قائلاً إن «أردوغان أمطرنا بالشتائم خلال اجتماع مجموعة حزبه البرلمانية، لكننا لا نلتفت إلى ما يروجه من أكاذيب». وفيما توالت الزيارات التي يقوم بها السياسيون إلى إمام أوغلو في محبسه، ستستأنف الاحتجاجات على اعتقال إمام أوغلو، يوم السبت، بمظاهرة حاشدة في ميدان «مالتبه» في الشطر الآسيوي من إسطنبول، حيث دعا رئيس حزب «الشعب الجمهوري»، أوزغور أوزيل، إلى احتشاد أكبر عدد من المواطنين فيها، والمطالبة بانتخابات مبكرة، بحسب الشرق الأوسط.

وتناول تقرير في صحيفة كومسومولسكايا برافدا الروسية، تأثير اعتقال إمام أوغلو في خطط أردوغان الخارجية؛ ففي ١٩ آذار، اعتُقل أكرم إمام أوغلو مع العشرات من أنصاره. وأصدرت النيابة العامة ١٠٦ مذكرة اعتقال بحق أشخاصٍ من بينهم مستشارون ونشطاء في حزبه وأنصار عاديون للحزب. وقد يؤدي اعتقال رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، الذي يعد المنافس الأكبر حظًا للرئيس أردوغان، إلى إثارة المتاعب لزعيم البلاد الحالي. تم اعتقال إمام أوغلو بتهمة الفساد. وقد أثار هذا احتجاجات ضخمة في البلاد.

وعقّب عضو مجلس الشؤون الدولية الروسي والمستشار في مركز PIR للدراسات السياسية، ليونيد تسوكانوف، فقال: "اعتقال إمام أوغلو يفسد خطط أردوغان لتنظيم العلاقات مع الأكراد والضغط من أجل إجراء تغييرات على الدستور الوطني (من أجل "إلغاء" فترة ولايته الرئاسية السابقة). تدعم الأحزاب المؤيدة للأكراد رئيس بلدية إسطنبول المعتقل". ولكن، بحسب تسوكانوف، فإن "دعم الزعماء الأكراد لإمام أوغلو ليس ورقة رابحة قوية في الوقت الراهن. وقد يستخدم أنصار أردوغان اتهامات بالارتباط بحزب العمال الكردستاني، المحظور في تركيا، ضد شخصيات المعارضة. ومع ذلك، ففي المستقبل، يمكن أن يلعب هذا الدعم دورًا مهمًا ويساعد في كسب نقاط سياسية"..!!!

وتناول تقرير في صحيفة زافترا الروسية، الأزمة التي تمر بها تركيا، التي تشهد احتجاجات رغم تمديد السلطات حظر التجمعات. ولا تزال الاعتقالات جارية. وبحسب الخبراء، فإن الحكومة لم تنجح، كما فعلت من قبل، في تقسيم المعارضة، التي أصبحت، بحسب علماء الاجتماع، "تشكل الأغلبية الآن". لا شك في أن أردوغان سياسي ذو خبرة ويعرف كيف يتصرف. ولكن الأحداث قد تتطور بشكل مختلف إذا ظهرت الدوافع الغربية المفترضة. في وقت ما، صرّح وزير الخارجية السابق ورئيس الوزراء التركي السابق، ورئيس ومؤسس حزب المستقبل أحمد داود أوغلو، بأن الرئيس التركي تحت سيطرة بعض الكرادلة الرماديين في "الدولة العميقة"، وليس حرًا تمامًا في تصرفاته، وهو مثقل بـ "التزامات تجاه دوائر مؤثرة غير معروفة". وأضاف أن أردوغان "سيتم عزله قريبًا".

هناك دور لعوامل أخرى أيضًا. فقد رد يائير نتنياهو، نجل بنيامين نتنياهو، على دعوات أردوغان لإقامة دولة فلسطينية، بتذكيره بـ "كردستان الحرة". وربما تستعد المعارضة التركية لمحاربة أردوغان على المستوى الجيوسياسي في المقام الأول، من خلال لعب "الورقة" الكردية، وقد تحظى هذه "اللعبة" بدعم علني أو ضمني من إسرائيل والولايات المتحدة. ومن الممكن أن تشهد هذه المرحلة محاولة لزعزعة الاستقرار الجيوسياسي في تركيا، وربطها بالسياق الأوسع للتحول الذي يشهده الشرق الأوسط بأكمله؛ وليس من قبيل المصادفة أن يقارن بعض الخبراء اليوم تركيا بسوريا ما قبل الأزمة. أما بالنسبة لروسيا، فإن تغيير السلطة في تركيا أمر غير مرغوب فيه، لأنها "دولة

محورية" تمتلك أصولاً سياسية واقتصادية وعسكرية وغيرها، وأي تغيير كبير في التحالفات أو الشراكات الداخلية قد يكون له عواقب وخيمة على توازن القوى في الشرق الأوسط وعلى الوضع في السياسة العالمية..!!!!

وكتب د. محمد علي صنوبري (مدير مركز الرؤية الجديدة للدراسات الاستراتيجية)، في رأي اليوم، أنه في خطوة متوقعة بقدر ما هي صادمة، أقدم أردوغان على اعتقال أكرم إمام أوغلو، عمدة إسطنبول وأبرز منافسيه السياسيين؛ بهذا التحرك، لم يكشف أردوغان عن قوته، بل عن خوفه؛ لقد أدرك، كما يدرك الكثير من المراقبين، أن إمام أوغلو ليس مجرد خصم سياسي، بل هو البديل الواقعي والوحيد القادر على انتشال تركيا من أزمتها الراهنة، داخليًا وخارجيًا؛ لكن الاعتقال، بدل أن يخنق الحراك الديمقراطي، أطلق شرارة غضب شعبي متصاعد قد يكون بداية النهاية لحقبة أردوغان الممتدة منذ أكثر من عقدين؛ في الواقع، لا يبدو أن أردوغان يدرك أن قمع الخصوم في زمن الانهيار الاقتصادي والانكشاف الإقليمي لا يؤخر السقوط، بل يعجّل به.

وتابع المحلل: لطالما اعتمد أردوغان على مزيج من الشعبوية والقمع والمؤسسات الموجهة لضمان بقائه في السلطة، لكن اعتقال إمام أوغلو يخرج عن النطاق المعتاد؛ فالرجل ليس معارضًا هامشيًا، بل هو من هزم حزب العدالة والتنمية مرتين في إسطنبول، رغم تدخلات الدولة العميقة؛ وهو من استطاع أن يطرح رؤية تركيا الجديدة: دولة مدنية، حديثة، متصالحة مع نفسها ومع جيرانها؛ وباعتقاله، لم يعترف أردوغان فقط بأن إمام أوغلو يشكل تهديدًا وجوديًا له، بل كشف أيضًا عن مدى هشاشة سلطته؛ هذا التحرك لن يمر مرور الكرام، لا شعبيًا ولا إقليميًا؛ فالتاريخ التركي يعلمنا أن اللحظات التي يتورط فيها الحكام في قمع رموز المعارضة بهذا الشكل، غالبًا ما تكون مقدمة لتحولات كبرى؛

وأضاف المحلل: حتى قبل اعتقال إمام أوغلو، كانت بوادر التغيير السياسي في تركيا واضحة؛ الغضب الشعبي من التضخم، والانهيار الاقتصادي، وتدهور مؤسسات الدولة، وفشل السياسة الخارجية في تحقيق أي مكاسب ملموسة، كلها كانت مؤشرات على قرب نهاية عهد أردوغان... ومع تزايد الضغط الداخلي والدولي، يبدو أن اعتقال إمام أوغلو سيكون الشرارة التي تطلق الحراك نحو التغيير. ومن المرجح أن تشهد تركيا، عاجلًا أم آجلًا، نهاية عهد أردوغان، سواء عبر صناديق الاقتراع أو بفعل الانهيار المؤسسي الكامل. وعندها، ستكون مهمة إعادة بناء الدولة من نصيب قيادة جديدة، تُجمع الأنظار على أنها ستكون من مدرسة إمام أوغلو.

ورأى المحلل أنّ أحد أهم التغييرات المتوقعة هو الانسحاب من التدخلات الإقليمية غير المثمرة التي ميزت سياسة أردوغان الخارجية. من سوريا إلى ليبيا، ومن العراق إلى شرق المتوسط، خاضت

تركيا مغامرات عسكرية ودبلوماسية كلّفتها اقتصاديًا وأضرّت بعلاقاتها مع جيرانها. القيادة القادمة، المستوحاة من نهج إمام أوغلو، ستعيد ترتيب الأولويات: تقليص التدخلات، التركيز على الاقتصاد، وإعادة فتح قنوات الحوار الإقليمي.

ومن الملفات التي يُتوقع أن تشهد تحولًا جذريًا، هو ملف العلاقات التركية-الإسرائيلية، خصوصًا في جانبها الاقتصادي. فرغم الخطابات النارية من أردوغان بشأن فلسطين، واصل نظامه تصدير المواد الاستهلاكية والوقود لإسرائيل، حتى في ذروة الاعتداءات على غزة. هذا التناقض السياسي شكل نقطة سوداء في سجل النظام؛ القيادة الجديدة، خصوصًا إن حملت روح إمام أوغلو ومواقفه، ستنظر بجدية في قطع هذه الإمدادات أو تقييدها بشكل كبير، خاصة تلك التي تصب في المجهود الحربي الإسرائيلي؛ ليس فقط إرضاءً للرأي العام الداخلي والإقليمي، بل أيضًا كخطوة رمزية على طريق استعادة أخلاقيات السياسة الخارجية التركية.

أحد أهم التداعيات الإيجابية للتغيير السياسي في تركيا سيكون في علاقة أنقرة بجيرانها المباشرين: سوريا، العراق، إيران، وروسيا؛ هذه الدول طالما نظرت بعين الشك إلى سياسة أردوغان التوسعية، واعتبرتها تهديدًا مباشرًا لاستقرارها؛ بمجرد مغادرة أردوغان المشهد، سيجد هؤلاء اللاعبون في القيادة الجديدة شريكًا أكثر واقعية وانفتاحًا على الحوار؛ تخفيف التدخل في سوريا سيفتح الباب أمام تعاون مشترك في ملف اللاجئين، وضبط الحدود، ومكافحة الإرهاب؛ العلاقات مع العراق قد تتحسن عبر وقف القصف المستمر لمناطق الشمال؛ إيران ستستعيد علاقتها مع تركيا على قاعدة الاحترام المتبادل، لا التنافس الطائفي؛ أما روسيا، فسترحب بتركيا أقل تقلبًا، وأكثر قابلية للتنسيق في ملفات حساسة كأمن البحر الأسود، ونقل الطاقة.

واعتبر صنوبري أنه وبعيدًا عن الجغرافيا السياسية، فإن الداخل التركي سيكون المستفيد الأول من هذا التحول؛ التراجع عن التدخلات الخارجية سيوفر موارد هائلة يمكن إعادة توجيهها نحو تحسين الوضع الاقتصادي، دعم الصناعات، خفض التضخم، وإنعاش الليرة التركية؛ إعادة الثقة بالمؤسسات، واستقلال القضاء، وضمان الحريات، كلها ستكون ممكنة فقط في ظل قيادة جديدة، تتبنى نهجًا واقعيًا لا شعبويًا؛ من هنا، فإن سجن إمام أوغلو، بدل أن يكون نهاية لحلمه السياسي، قد يكون بداية لتكريسه رمزًا للتغيير، ورمزًا لتركيا ما بعد أردوغان: تركيا ديمقراطية، متصالحة، أقل عدوانية، وأكثر اتزانًا.

وأردف المحلل أنه حين يسجن نظامٌ حاكمٌ خصمه السياسي الأبرز، فهو لا يؤكد قوته، بل يعلن بداية نهايته؛ أردوغان، باعتقاله إمام أوغلو، لم يعتقل رجلًا، بل أطلق مرحلة؛ مرحلة تعيد تركيا إلى الداخل، تعيد ضبط علاقاتها بجيرانها، وتمنح المنطقة نفسًا جديدًا؛ قد لا نعرف التوقيت الدقيق لسقوط

النظام الحالي، لكننا نعرف الشكل الذي ستأخذه تركيا بعده: دولة مدنية، متزنة، تنهي تدخلاتها العقيمة، وتفتح صفحة جديدة مع جيرانها ومع شعبها؛ هذه ليست أمنيات؛ هذه معادلة منطقية في ضوء ما يجري؛ وسجن إمام أوغلو، من حيث لا يدري أردوغان، قد يكون القفل الأخير على تابوت حكمه..!!!!!

أخبـار عن سـورية:

العرب: لا صك على بياض للرئيس الشرع..؟!!

أفادت صحيفة **العرب** في تقرير مطوّل أنه رغم انفتاح القوى الغربية والعربية على السلطات الانتقالية في سوريا ودعمها في سبيل استعادة الاستقرار وبناء الدولة، **إلا أن هذا الدعم ليس صكا على بياض؛ فأمام الرئيس الشرع ملفات معقدة لتسويتها إذا أراد انخراطا كليا للقوى الغربية والإقليمية في دعم سلطاته. يرى محللون** أن أمام الرئيس الشرع الكثير ليُثبته كي يكسب ود القوى الغربية والعربية أيضا، **لكن بإطلالة على أسابيعه الأولى في السلطة يمكن الإقرار بأنه يسير في الاتجاه الخاطئ ما لم يتدارك.** ووفق **العرب، يراقب الغرب قادة سوريا عن كثب للتأكد من أنهم يكبحون جماح المتشددين الإسلاميين، الذين قتلوا مئات العلويين ويعملون على تشكيل حكومة شاملة بمؤسسات فعالة والحفاظ على النظام في بلد عانى ويلات الحرب الأهلية لسنوات وكذلك لمنع عودة ظهور تنظيمي داعش والقاعدة.**

ولتأكيد هذه الرسالة أوضح ثلاثة مبعوثين أوروبيين في اجتماع عقد في ١١ آذار الجاري مع وزير الخارجية أسعد الشيباني في دمشق أن كبح المقاتلين المتشددين يأتي على رأس الأولويات بالنسبة إليهم، وأن الدعم الدولي للإدارة الجديدة قد يتبخر ما لم تُتخذ إجراءات حاسمة. ولم تنشر تقارير عن هذا الاجتماع من قبل. وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية كريستوف لوموان، ردا على سؤال عن الرسالة التي وُجهت في دمشق، **"الانتهاكات التي وقعت مؤخرا لا يمكن التهاون حيالها حقا، ويجب تحديد المسؤولين عنها وإدانتهم... لا يوجد شيك على بياض للسلطات الجديدة". ويؤكد مسؤولون أوروبيون وإقليميون** ضرورة سيطرة السلطات على الوضع الأمني في جميع أنحاء البلاد والحيلولة دون تكرار عمليات القتل. **وقال مبعوث أوروبي، كان ضمن مجموعة المسؤولين الذين نقلوا الرسالة، "طالبنا بالمحاسبة. يجب أن يعاقب مرتكبو المذابح. يجب تطهير قوات الأمن". ودعت واشنطن أيضا قادة سوريا إلى محاسبة مرتكبي الهجمات. وصرحت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية بأنهم يتابعون تصرفات السلطات المؤقتة لتحديد السياسة الأميركية تجاه سوريا.**

لكن المشكلة بالنسبة إلى الشرع هي أن هيئة تحرير الشام التي كان يتزعمها لا تضم سوى ٢٠ ألف مقاتل، وفقا لتقييمين من حكومات غربية. وقال خمسة دبلوماسيين وثلاثة محللين إن **هذا يدفع**

الشرع إلى الاعتماد على عشرات الآلاف من المقاتلين الآخرين - بما في ذلك فصائل متشددة جدا مطلوب منه القضاء عليها- وقد يؤدي التحرك ضد هؤلاء المقاتلين إلى إعادة سوريا إلى أتون الحرب مجددا. وحل الشرع الجيش السوري بعد وقت قصير من توليه السلطة، وهذا هو أحد الأسباب التي جعلته يعول الآن على قوة صغيرة نسبيا تتألف من نحو ٢٠ ألف مقاتل من عدة مجموعات متفرقة تتضمن متشددين أجانب. ورغم أن حل الجيش كان يهدف إلى وضع نهاية لخمسة عقود من حكم عائلة الأسد الاستبدادي، يقول محللون إنه مماثل لقرار واشنطن حل الجيش العراقي بعد سقوط صدام حسين، وقد يقود إلى فوضى مماثلة.

وأدت خطوة الشرع، إلى جانب عمليات فصل جماعي لموظفين في القطاع العام، إلى تعميق الانقسامات في سوريا وترك مئات الآلاف دون دخل. ويرى مراقبون أن ذلك قد يدفع الجنود المدربين إلى الانضمام إلى جماعات معارضة أو إلى صفوف العاطلين عن العمل، ما يعني تفاقم حالة عدم الاستقرار في سوريا..!!!

وقال مروان المعشر، نائب رئيس مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، "من الواضح أن الشرع لا يسيطر على الجهاديين الأجانب ولا يتحكم في كل شيء.. من الواضح أن المذابح نفذها سلفيون جهاديون لا يستمعون إلى ما يقوله". وبحسب العرب، أنه وبينما يقرّ الدبلوماسيون بأن التحقيق خطوة في الاتجاه الصحيح، يعتقدون أن مصداقيته كانت ستكون أقوى بكثير في ظل وجود مراقبين من الأمم المتحدة ومراقبين دوليين. وأضافوا أن الاختبار الحقيقي لقيادة الشرع لا يكمن فقط في النتائج التي توصلت إليها لجنة التحقيق التي شكلها، ولكن في كيفية تعامله مع المقاتلين المسؤولين عن الفظائع. ومع ذلك، كانت المذابح تذكيرا صارخا بالقوى الفاعلة في سوريا ما بعد الأسد، ما يشير إلى حقيقة قاسية مفادها أن الإطاحة بدكتاتور هي مجرد بداية معركة أكبر وأكثر خطورة لتشكيل مستقبل البلاد.

وقال عبدالعزيز صقر، رئيس مركز الخليج للأبحاث ومقره السعودية، إن وجود "عناصر وجماعات منفلتة تعمل لمصالحها وخارج إطار القانون سيؤدي إلى انهيار الوضع الأمني وكذلك انهيار سلطة الدولة... لذا فإن القيادة الجديدة لا خيار لها غير التعامل الجاد والحازم مع هذا النوع من الانتهاكات". وقال دبلوماسي عربي إن الدعم السياسي من الدول العربية ليس بلا حدود، ويجب أن تقابله خطوات ملموسة، بما في ذلك حكومة شاملة وحماية الأقليات وإحراز تقدم حقيقي على الأرض. وأضاف الدبلوماسي أن هذا يعني تقاسما حقيقيا للسلطة مع العلويين والمسيحيين والأكراد والأقليات الأخرى، وعندها فقط يمكن للقيادة الجديدة أن تحقق الاستقرار في سوريا وتحظى بدعم الولايات المتحدة وأوروبا.

ووفق الصحيفة، ربطت واشنطن والدول الأوروبية رفع العقوبات، التي كانت مفروضة في عهد الأسد، بإثبات السلطات الجديدة التزامها بالحكم الشامل وحماية الأقليات. ويعد رفع هذه العقوبات أمرا حاسما لإنعاش الاقتصاد السوري المنهار، وهو التحدي الأكثر إلحاحا بالنسبة إلى الشرع.

رغم وعود الإصلاح منح الدستور الجديد الشرع سلطة مطلقة باعتباره رئيسا للجمهورية ورئيسا للوزراء وقائدا للقوات المسلحة ورئيسا لمجلس الأمن القومي، كما منحه سلطة تعيين القضاة والوزراء وثلث أعضاء البرلمان ليتلاشى بذلك أمل حدوث الإصلاحات الديمقراطية. وينص الدستور الذي أعلن عنه هذا الشهر ويسري لمدة خمس سنوات، على أن الفقه الإسلامي هو "المصدر الأساسي" للتشريع. ويقول منتقدون إن الدستور استبدل الحكم الديني بالحكم الاستبدادي ما يعمق المخاوف بشأن جذور الشرع الذي كان زعيما لفصيل إسلامي متشدد تحالف في السابق مع تنظيم القاعدة. ويقول محللون إن معضلة سوريا تعكس التجارب التي خاضتها دول عربية قبل عشر سنوات عندما أطاحت موجة من الانتفاضات في عام ٢٠١١ برؤساء مصر وتونس وليبيا واليمن. ويقول محللون إن الفشل سيلاحق حكام سوريا إذا اتبعوا سياسات إقصائية تتجاهل التنوع الثقافي والديني والعرقي في البلاد تماما مثلما فعل الرئيس المصري الراحل محمد مرسي بعد الإطاحة بحسني مبارك.

وذكر محللون أن اتباع مثل هذه السياسة في سوريا سيؤجج المقاومة في الداخل ويثير غضب الدول المجاورة ويستدعي التدخل الأجنبي. وقال صقر "المختلف عليه هو هوية الدولة أو طبيعتها، فهناك أطراف داخلية وخارجية كانت ترغب في قيام دولة علمانية، والإعلان الدستوري أكد على الهوية الدينية الإسلامية للدولة". وذكر المعشر أن سقوط الأسد يجب أن يكون بمثابة تحذير لمن خلفوه في سوريا. وأضاف أن على الشرع أن يُقرر إما أن يتبع نفس نهج الأسد، الذي أدى إلى انتفاضة شعبية أطاحت به في النهاية، أو يسلك مسارا مختلفا. وأردفت العرب: بالإضافة إلى التحدي المتمثل في إخماد العنف الطائفي، يجب على الشرع أيضا أن يتعامل مع مجموعة من القوى الأجنبية، من الولايات المتحدة وروسيا إلى إسرائيل وتركيا وإيران، التي حولت الأراضي السورية إلى رقعة شطرنج جيوسياسية..!!!!

الجزيرة: هجمات درعا والمطارين بالميزان الإسرائيلي.. ممنوع بناء قوة سورية..؟!!

أوضح تقرير حلمي موسى في موقع الجزيرة، أنه في إطار نظرية الأمن القومي الإسرائيلية الجديدة التي تم تطويرها بعد ٧ تشرين الأول والقائلة بمنع تراكم المخاطر على طول الحدود وعرضها، يهاجم الجيش الإسرائيلي بين حين وآخر مواقع داخل الأراضي السورية في الجنوب والوسط والشمال. وكانت آخر هذه الهجمات قصف بلدة كويا قرب مدينة درعا وتهجير الكثير من سكانها وقتل وجرح العشرات فيها. وجاءت الهجمات الأخيرة، وفق الرواية الإسرائيلية، بعد "رصد

محاولات أولية من قبل النظام الجديد في سوريا لإعادة بناء البنية التحتية العسكرية بعد سقوط نظام الأسد". **وفي إطار هذه الهجمات تم قصف مطارين وطائرات ومدرجات ومواقع عسكرية واقتحام بلدات وإجراء تفتيشات واعتقالات.**

ومعروف أن إسرائيل ترفض المنهج السائد في العالم الذي يتعامل مع النظام السوري الجديد على قاعدة الحفاظ على وحدة الأراضي السورية ودفعه نحو إنشاء دولة موحدة بعيدا عن الاقتتال والتشرذم. وفي هذا السياق عملت إسرائيل وبشكل علني من أجل تقسيم سوريا وإنشاء دويلات طائفية وقومية فيها لمنعها من استعادة دورها ومكانتها الإقليمية... وطبيعي أن من يطمح إلى تفكيك سوريا لا يرتاح لا للقبول العربي للنظام الجديد ولا للقبول الدولي وخصوصا الغربي، وضمن ذلك فإنه غير مرتاح للموقف الأميركي الذي يحاول إقامة علاقات مشروطة بهذا النظام. وتصر إسرائيل على أن الغرب والعالم مخدوعون بالنظام الجديد انطلاقا من واقع أن الشرع، هو في الأصل جهادي ينتمي إلى تنظيم القاعدة قبل أن يلتحق بجبهة النصرة ويقوم لاحقا بتشكيل هيئة تحرير الشام. وهي ترى في كل هذه المنظمات جماعات إرهابية لا يغير من طبيعتها وطبيعة قائدها خلعه البزة العسكرية وارتداؤه بزة رسمية؛ ورغم مصالح الدول المختلفة مع سوريا لم تتردد إسرائيل في إبداء الاعتراض والتحفظ على سلوك كل الدول الغربية، وخصوصا أميركا وألمانيا وفرنسا، تجاه النظام الجديد في سوريا.

ووفق تقرير الجزيرة، تبدي إسرائيل قلقا واضحا إزاء التبني التركي للنظام الجديد والعلاقة التي أنشأتها مع زعيمه، أحمد الشرع. ومرارا ألمحت إسرائيل إلى مخاوفها من اندلاع صراع مباشر لها مع تركيا بسبب سوريا. ورغم أن إسرائيل استغلت الانهيار السريع لنظام الأسد وسارعت لتدمير أكبر قدر من القدرات العسكرية الإستراتيجية السورية بهدف منع النظام الجديد من السيطرة على الأصول الإستراتيجية، فإنها ظلت تخشى إعادة بناء هذه الأصول. وتبدو تركيا حاليا صاحبة المكانة الأوفر حظا للعب دور مركزي في إعادة بناء أصول إستراتيجية جديدة لصالح هذا النظام. ولذلك تشيع بأن التحالف التركي السوري يتحول إلى أن يغدو "مصدر القلق الحقيقي". وربما من أجل منع هذا الخطر أو تقليصه سعت لدى الإدارة الأميركية من أجل بقاء القواعد العسكرية الروسية على أمل أن تشكل توازنا مع الوجود التركي. ولكن ثمة من يرى أن التعبير الإسرائيلي عن المخاوف من تركيا ينبع أصلا من رغبة اليمين الإسرائيلي في إبقاء الصراع ساخنا على كل الجبهات وإحلال الخطر التركي مكان الخطر الإيراني لاحقا.

الخطوط الحمراء: وهكذا فإن الهجمات العسكرية الإسرائيلية على أهداف ومناطق مختلفة في سوريا تحقق غايات متنوعة يمكن تلخيصها بالآتي: أولا، وقبل كل شيء رسم ما تسميه بالخطوط الحمراء والإصرار على إزالة كل ما تعتبره خطرا أوليا يمكن أن يتراكم ويغدو خطرا جوهريا؛ **ثانيا، تحاول إسرائيل وبكل ما تمتلك من قوة منع تركيا من محاولة إعادة بناء الجيش السوري بإشراف أو بمعدات**

تركية. وثمة من يعتبر أن الهجمات الأخيرة على تدمر وقاعدة T4 تقع في هذا السياق حيث تم تدمير معدات جديدة عبارة عن حاملات جند مدرعة من تركيا؛ **ثالثا،** تحاول إسرائيل عبر الضربات المتلاحقة في سوريا إظهار أنه ليس أمام النظام الجديد من سبيل لحماية نفسه سوى إسرائيل. **وبالتالي فإن نظرية تجنب الصدام مع إسرائيل السائدة حاليا في دمشق ليست كافية في نظر تل أبيب وينبغي تكريسها باتفاقات سياسية ترسخ هذه الفكرة ووفق الشروط الإسرائيلية. وليس صدفة أنه تواترت في الفترة الأخيرة تصريحات على لسان مسؤولين أميركيين حول فرص توسيع الاتفاقات الإبراهيمية لتشمل أيضا لبنان وسوريا.**

وقد حاول العميد (احتياط) أمير أفيفي، رئيس ما يسمى بـ"الأمنيين"، تلخيص ما يجري في مقابلة مع صحيفة **معاريف** الإسرائيلية أن **"مفتاح أمن إسرائيل هو الحفاظ على حرية عمل الجيش الإسرائيلي الكاملة في جميع أنحاء سوريا ولبنان من أجل منع تعزيز قوات جولاني وحزب الله والحفاظ على منطقة عازلة في جنوب لبنان ومرتفعات الجولان السورية والتي ستكون منزوعة السلاح... إلى جانب ذلك، بناء تحالفات مع الدروز والأكراد في سوريا، وربما حتى مع المسيحيين في لبنان الذين يخشون سقوط لبنان في أيدي قوات الجولاني".**

ويشير أفيفي حتى إلى سيناريو قد يخدم فيه النفوذ الروسي المتجدد في المنطقة المصالح الأمنية لإسرائيل: "إسرائيل مهتمة أيضًا برؤية روسيا مهيمنة مرة أخرى في المنطقة العلوية على طول الساحل السوري من أجل التأثير على قدرة تركيا على دخول سوريا والاقتراب من إسرائيل... إن قدرة الروس على التواجد في سوريا تعتمد على نهاية الحرب في أوكرانيا... في ظل هذا الواقع الديناميكي في الشمال، يجب على إسرائيل أن تبقى حاضرة في لبنان وسوريا". وحسب قوله فإن هذا هو السبيل الوحيد لضمان أمن حدود البلاد ومنع تقوية أعدائها..!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

قناة إسرائيلية تتحدث عن ذهاب دفعة من الغزيين للعمل في إندونيسيا... هآرتس: الحرب المتجددة هدفها ترحيل سكان القطاع... فوينيه أوبزرينيه: لماذا استأنفت إسرائيل قصف غزة..؟!!

زعمت القناة **الـ١٢** الإسرائيلية بأن **"مائة من سكان غزة غادروا أرض قطاع عزة الثلاثاء للعمل في إندونيسيا في مجال البناء على الأرجح". وأشارت القناة إلى أن الحديث يدور عن تجربة أولية تحت رعاية منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق المحتلة اللواء غسان عليان ضمن الخطة لتشجيع الهجرة الطوعية. وأكد التقرير أن أي شخص يغادر قطاع غزة للعمل في الخارج له الحق في العودة حسب القانون الدولي، ومع ذلك، فإن الهدف الأساسي من المشروع هو تشجيع الهجرة والاستقرار طويل الأمد في الخارج، وهو أمر يعتمد على سياسات الحكومة الإندونيسية.**

وحسب التقرير، فإن إطلاق المشروع التجريبي سبقته مشاورات مع الحكومة الإندونيسية، رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية رسمية بين إسرائيل وإندونيسيا، مما استلزم إنشاء قناة اتصال بين الجانبين، وإذا ما نجح المشروع، فستتولى إدارة الهجرة، التي أسسها وزير الدفاع الإسرائيلي مسؤولية الإشراف عليه مستقبلا. وأشار القناة إلى توقعات إسرائيلية بأن تتزايد أعداد الغزيين الذين يسعون الى الخروج من القطاع في ظل الحرب الدائرة والأوضاع المعيشية الكارثية، والاحتجاجات على استمرار حكم "حماس" للقطاع، مثل المظاهرات التي شهدتها مناطق بيت لاهيا وخان يونس والمواصي الثلاثاء..!!!

ونشرت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية مقالا لكاتب العمود فيها، تسفي بارئيل جاء فيه **إن الحرب المتجددة في غزة ليست حربا دفاعية، بل سياسية تهدف إلى استمرار الصراع العسكري وتنفيذ مخطط لترحيل سكان غزة**؛ إن **ترحيل سكان غزة هو جزء من رؤية أوسع لإعادة المستوطنات الإسرائيلية في القطاع وتوسيع السيطرة الإسرائيلية على الأرض، وقد تم التخطيط لهذه الحرب منذ فترة طويلة، ولم تبدأ بسبب رفض حركة حماس للتسويات، بل نتيجة لانتهاك إسرائيل الاتفاقات السابقة ورفضها تنفيذ المرحلة الثانية من صفقة الأسرى. وأشار إلى أنه ومنذ تشرين الأول ٢٠٢٤، تحدث مسؤولون إسرائيليون مثل إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش علنا عن ضرورة احتلال غزة وإعادة المستوطنات هناك.**

وقال الكاتب إن الهدف الحقيقي للحرب هو تحقيق مكاسب سياسية لنتنياهو، الذي يسعى لإرضاء قوى أقصى اليمين التي تدعمه؛ وبالإضافة إلى محو "كارثة" الانسحاب من غزة عام ٢٠٠٥، تسعى الحكومة الإسرائيلية إلى فرض نموذج جديد لـ"الترحيل الشرعي" لسكان غزة، مما قد يشكل سابقة يمكن تكرارها في الضفة الغربية وحتى داخل إسرائيل ضد العرب. وأكد أن الخطة قيد التنفيذ بالفعل، حيث يتم إنشاء إدارة خاصة لتنفيذ الترحيل، ويتم التخطيط لحكومة عسكرية في غزة، مع تخصيص ميزانية ضخمة لإغراء اللاجئين الفلسطينيين بالمغادرة وبناء مستوطنات جديدة. ومن المتوقع أن تقوم القوات الإسرائيلية بعملية الإخلاء والبناء والحماية للمستوطنين. وأردف الكاتب: هذه الحرب تخدع جنود الاحتياط وتوهمهم بأنها تهدف إلى إعادة الأسرى، بينما الحقيقة أنها تخدم أهدافا سياسية وأيديولوجية ضيقة؛ ففي ظل انقسام الرأي العام الإسرائيلي حول استمرار الحرب، يبدو أن "جيش الشعب" يتحول تدريجيا إلى "جيش الحكومة"، حيث يتم توجيه الجنود للقتال من أجل مشاريع استيطانية وليس لأمن إسرائيل الحقيقي..!!!

وتناول ألكسندر ستافير، في صحيفة فونيه أوبزرينيه الروسية، **الأسباب التي تجعل ترامب يدعم قصف إسرائيل لغزة وتفريغها من سكانها،** حيث استأنف الجيش الإسرائيلي قصفه لقطاع غزة. **والسؤال: لماذا يدعو صانع السلام ترامب فجأة إلى الحرب في قطاع غزة؟ هل غيّر مبادئه وأصبح**

صقرًا؟ وأوضح الكاتب أنّ ترامب لم يغير شيئًا؛ فحتى عندما كان الرئيس ترامب يدعو إلى إجراء مفاوضات لإنهاء الحرب، كان رجل الأعمال ترامب يدعو إلى إخلاء القطاع بالكامل من العرب، وإعادة توطينهم في الدول المجاورة، وبناء منتجعات حديثة في هذا الموقع. وكما تعلمون، ينبغي أن تقوم شركات أمريكية بالبناء. وبطبيعة الحال، من شركات ترامب وأصدقائها...

لذا كان ترامب الرئيس وترامب رجل الأعمال يحلان مشاكلهما الخاصة. ويبدو لي أن الرئيس ترامب أراد، ولا يزال يريد، القضاء على نفوذ إيران في الشرق الأوسط. وهذا من شأنه أن يعزز مكانة الولايات المتحدة في المنطقة ومكانة إسرائيل. وفي الوقت نفسه، يبحث رجل الأعمال ترامب عن، أو بالأحرى يخلق، منصة لكسب المال؛ إن الزعيم الأمريكي يدرك جيدًا أن الأسئلة التي ذكرتها أعلاه سوف تثار لا محالة. ولكنه مجبر على القيام بذلك. في رأيي، طُلب من ترامب "بشدة" مساعدة الشعب اليهودي البائس في نضاله ضد الفلسطينيين؛ من الذي طلب؟

أظن أن جزءًا من الجمهوريين الذين يضغطون من أجل مصالح إسرائيل في الكونغرس الأمريكي هم الرعاة الذين ساعدوا ترامب في هزيمة الديمقراطيين؛ وهذا هو بالتحديد السبب وراء "غض الولايات المتحدة النظر" عن القصف البربري لقطاع غزة وقتل المدنيين. لقد بدأ ترامب، بأيدي اليهود، تنفيذ المهمة التي أعلن عنها في الأيام الأولى من رئاسته: طرد العرب من قطاع غزة وإعادة توطينهم في الدول المجاورة.. وقد ظهرت دولة ضخمة انخفض عدد سكانها بشكل كبير ويتناقص الآن، هي سوريا..!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

فرانس برس: انقسام في إدارة ترامب حول الشأن الإيراني..؟!!

أفاد تقرير لفرانس برس، أنه لطالما لوح دونالد ترامب باستخدام القوة كوسيلة لتحقيق أهدافه في المفاوضات، لكن مع إيران، يرى بعض المراقبين أن الأمر ليس استراتيجية بقدر ما هو رسائل متضاربة، في ظل جدل حقيقي حول طريقة تعامل الرئيس الأمريكي مع عدو الولايات المتحدة منذ نصف قرن. ففي غضون أيام، مدّ ترامب اليد إلى إيران وقصف في الوقت ذاته حلفاءها في اليمن. ومع مطالبة إدارته طهران بتفكيك برنامجها النووي، أبدت مرونة اتجاهها أيضا. وهدد بتحميل إيران المسؤولية المباشرة عن الهجمات الجديدة التي يشنها الحوثيون على السفن التجارية المرتبطة بإسرائيل قبالة اليمن منذ بدء الحرب بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة. وقال سينا توسي من مركز السياسة الدولية إن الضربات الأمريكية في اليمن "تتوافق مع استراتيجيتها: زيادة التوتر، وإحداث شعور بكارثة وشيكة، ومن ثم محاولة فرض حل في سياق سياسة الضغوط القصوى على طهران".

بموازاة ذلك، فرض ترامب العديد من العقوبات على إيران خصوصا على قطاع النفط، لكن ترامب أعلن أيضا في السابع من أذار، أنه وجّه رسالة إلى المرشد علي خامنئي تقترح إجراء مفاوضات وتحذر من تحرّك عسكري محتمل في حال رفضت إيران؛ بيد أن ثمة تضارباً في التصريحات في واشنطن، وهي علامة محتملة على وجود انقسامات داخل إدارة ترامب. وقال دبلوماسي طلب عدم الكشف عن اسمه "يبدو أن هناك الكثير من التناقضات داخل إدارة ترامب بشأن إيران، وعاجلا أم آجلا، ستظهر إلى العلن".

ويقول المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، إن هدف ترامب هو تجنب صراع عسكري من خلال إقامة علاقة ثقة مع إيران، مشددا على أن الرسالة ليست بمثابة تهديد. لكنّ آخرين، مثل مستشار الأمن القومي مايك والتز، يصرون على "التفكيك الكامل" لبرنامج إيران النووي. وقال لمحطة سي بي إس الأحد "كل الخيارات مطروحة على الطاولة، وحان الوقت لكي تتخلى إيران تماما عن رغبتها في امتلاك سلاح نووي". وقال علي واعظ من مجموعة الأزمات الدولية "عموما، هناك الرئيس نفسه والسيد ويتكوف، لكن لا أظن أن في الإدارة أي شخص آخر يشاركهما هدف التوصل إلى اتفاق متبادل المنفعة" مع إيران.

ووفق فرانس برس، تأتي اليد الممدودة إلى إيران في وقت تبدو طهران في وضع ضعف، بعدما منيت بانتكاسات عدة في المنطقة منذ هجوم حماس على إسرائيل، خصوصا في سوريا بعد سقوط بشار الأسد في كانون الأول، وفي لبنان حيث أُضعف حزب الله كثيرا. وردا على واشنطن، أشار وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، الاثنين، إلى أن "الطريق مفتوح لإجراء مفاوضات غير مباشرة"، رافضا احتمال إجراء محادثات مباشرة مع واشنطن "ما لم يتغير موقف الطرف الآخر تجاه الجمهورية الإسلامية". والجمعة، أكد خامنئي أن الأمريكيين "لن يصلوا إلى نتيجة أبدا" عبر تهديد إيران. وببلوغها عتبة تخصيب عند مستوى ٦٠%، تقترب إيران من نسبة ٩٠% اللازمة لصنع سلاح نووي. ويثير البرنامج النووي الإيراني مخاوف لدى الدول الغربية التي يتهم بعضها طهران بالسعي الى تطوير سلاح ذري، وهو ما تنفيه إيران على الدوام.

وقال أليكس فاتانكا من معهد الشرق الأوسط "أظن أن الرئيس ترامب مصمم على التوصل إلى اتفاق مع إيران. لكن لا أظن أنه قرر بالضرورة الشكل الذي سيكون عليه هذا الاتفاق... إذا تصرفت إيران بذكاء، ستستغل هذه الفرصة وتقول: حسنا، هذا رئيس أمريكي لا يبدو منخرطا بشكل كبير في هذه المسألة. هو فقط يريد أن يكون قادرا على القول إنه أبرم اتفاقا أفضل من ذاك الذي أبرمه أوباما في عام ٢٠١٥"..!!!

أرغومينتي إي فاكتي: ميدان جديد بانتظار إطلاق النار... روسيا اليوم: مفاوضات الرياض بين روسيا والولايات المتحدة.. هل هي خطوة نحو الحل أم خطوتين إلى الوراء... بوليتيكو: ٣ دول أوروبية تعيق طموحات فون دير لاين في تسليح أوكرانيا وأوروبا... نيوزويك: هكذا تستعد أوروبا لعصر ما بعد الولايات المتحدة..؟!!

تحدث تقرير في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، **عن استعدادات نارية لمواجهة احتجاجات محتملة في أوكرانيا، حيث** تخطط الشرطة في أوكرانيا لشراء دفعة كبيرة من قنابل الغاز المسيل للدموع. وبحسب **المحلل المحلي دميتري سنيغيريف، الذي نقلت عنه وسائل الإعلام الخبر، فإن هذا قد يكون تحضيرًا لاحتجاجات جماهيرية واسعة النطاق في البلاد.** وبالإضافة إلى ذلك، فقد وافقت **اللجنة المختصة في البرلمان الأوكراني الأسبوع الماضي على مشروع قانون يمنح الحرس الوطني الأوكراني الحق في استخدام الأسلحة النارية ضد المتظاهرين، حتى من دون تحذير مناسب للمتظاهرين أنفسهم.**

وعلّق المحلل السياسي الروسي دميتري غورافليوف: "أظن أن الاحتجاجات مستحيلة الآن. لسبب بسيط هو أن الناس يعلمون أنهم سيُطلقون عليهم النار.. نعم، سيُبعدُ الحشدُ مطلقي النار، لكن الصف الأول سيسقط. ولا أحد يريد أن يكون في الصف الأمامي. قد تحدث احتجاجات جماهيرية إذا تراخى النظام، وهذا أمر يصعب تصديقه، أو إذا انهار النظام، وعندها لن يكون هناك من يعطي الأمر بإطلاق النار. وإذا قام البرلمان الأوكراني غدًا أو بعد غد بإقالة زيلينسكي رسميًا من السلطة (وهذا أحد الأمثلة المحتملة في مثل هذه الأزمة)، فإن الناس سينزلون إلى الشوارع. لأنهم سوف يتأكدون من أنهم بن يتعرضوا لإطلاق النار. والسؤال: هل الذين قد تعطى لهم الأوامر بإطلاق النار سينفذونها؟"..!!!

وكتب رامي الشاعر مقالاً مطولاً نشرته **روسيا اليوم، جاء فيه: ربما استوعب الرئيس ترامب استحالة هزيمة روسيا في أرض المعركة، وما يمكن أن تجلبه هذه المعركة من صدام نووي مرعب للجميع، وأتمنى أن يكون قد استوعب بالتزامن استحالة الاستمرار في سياسات الهيمنة على العالم، وإيقاف مسيرة التاريخ الحتمية نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب، وحق الشعوب والدول في تقرير مصيرها واستقلاليتها واستخدام ثرواتها ونظام تطورها وأمانها من أي تهديد خارجي أو تلاعبات استخباراتية داخلية من خلال عناصر أمنية مزروعة.**

لهذا، فقد يكون ما يحدث من استعادة المسار الدبلوماسي بين روسيا والولايات المتحدة هو أمر إيجابي، وبالفعل فإن طريق الألف ميل يبدأ بخطوة، إلا أن الطريق طويل وصعب وشاق، ويتطلب الاتفاق ليس فقط التقاط الصور التذكارية**... وإنما اتباع نهج عقلاني ومنطقي في المفاوضات الشاقة،**

بحيث يتفهم الجانب الأمريكي أن ميثاق الأمم المتحدة كتب بدماء الشعوب... **وأن مبادئ حق وحرية الشعوب في تقرير مصيرها، واحترام السيادة والأمن للدول بصرف النظر عن موقعها الجغرافي أو حجمها أو ناتجها المحلي الإجمالي هي أسس ذلك الميثاق الذي يتعين على العالم أجمع احترامه والانصياع له؛ ولهذا السبب يطرح السؤال عن سبب وجود حلف الناتو عقب تفكك حلف وارسو، لا سيما أن عقيدة الناتو وفقا لما تقوله المستندات هي عقيدة دفاعية لا هجومية.**

بصيغة أخرى: أي تهديد تمثله روسيا بالنسبة لأوروبا يجعل من السيدة أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية تقترح خطة "طموحة" بمبلغ ٨٠٠ مليار يورو، ورفع ميزانية الدفاع للدول حتى ٥% من الناتج المحلي الإجمالي؛ أليست تلك عسكرة واضحة للقارة الأوروبية، في الوقت الذي لا تملك فيه روسيا أي نوايا (وهو الواضح من جميع البيانات الاستخباراتية وبيانات الأقمار الصناعية العسكرية لحلف الناتو)، للهجوم أو تهديد أي من دول أوروبا؟

واعتبر الشاعر أنّ الفارق بين حقيقة البيانات والمعلومات التي يمتلكها الغرب، وتحديدا ما يعرفه الخبراء العسكريون المحترفون، وبين تصريحات السياسيين المتهورين أمثال ماكرون وستارمر، هو تحديدا ما ينبغي على الولايات المتحدة أن تتحرك ضده، وإلا فإن ما نفهمه هو أن ترامب ليس سوى امتداد لبايدن، ولكن تحت لافتة وشعارات براقة مختلفة؛ على أرض الواقع، التصعيد مستمر، وأوكرانيا ماضية على خط العدوان، وأوروبا من ورائها، ولا نعلم لماذا لا تتحرك القيادة في واشنطن لوقف أوكرانيا ومن ورائها أوروبا عند حدودها، والجلوس حقا إلى طاولة المفاوضات على أسس ومبادئ واضحة وشفافة؛ **ما يحدث على الأرض حتى الآن لا يدفع إلا نحو حذر مشوب بالقلق؛ لسان الحال الروسي يقول: "خدعنا مرارا، ولن نخدع هذه المرة أيضا"..!!!!**

وذكرت صحيفة **بوليتيكو** نقلا عن **دبلوماسيين أوروبيين** أن **فرنسا وإيطاليا وإسبانيا تعارض بشدة خطط رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، الرامية إلى إعادة تسليح أوروبا.** ووفقا للصحيفة **يأتي هذا الرفض وسط مخاوف أوروبية من ارتفاع مستويات الديون الوطنية نتيجة هذه الخطة.** ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي كبير في الاتحاد الأوروبي لم تكشف هويته قوله إن **"بعض الدول لديها شكوك جدية حول مدى توافق أو حتى إمكانية رفع ديونها إلى هذا المستوى". وبحسب الصحيفة فإن خطة "إعادة تسليح" الاتحاد الأوروبي تواجه معارضة من جانب دول جنوب أوروبا. وأشارت** إلى أن **"المعارضة التي تقودها فرنسا وإيطاليا وإسبانيا تشكل عقبة خطيرة أمام طموح فون دير لاين لتعزيز الاستقلال العسكري لأوروبا". وتعتقد مصادر بوليتيكو** أن السلطات في مدريد وروما تسعى إلى "كسب الوقت"، على أمل أن تخفف فون دير لاين من موقفها بشأن الديون الدفاعية قبل القمة المقبلة لقادة الاتحاد الأوروبي في حزيران المقبل. **وأشارت الصحيفة إلى أن الجمود الحالي يهدد بإفشال خطط بروكسل لزيادة إرسال الأسلحة من أوروبا إلى أوكرانيا..!!!**

وأكد تقرير نشرته مجلة **نيوزويك** الأميركية، **أن الدول الأوروبية تعمل على تعزيز قدراتها الدفاعية ووضعت خططا لتقليل اعتمادها العسكري على واشنطن خلال العقد المقبل، وسط مخاوف متزايدة بشأن التزامات الولايات المتحدة اتجاه حلف الناتو. وفي هذا السياق شهدت أوروبا زيادة غير مسبوقة في الإنفاق العسكري، إذ ارتفع بنسبة ١٢% في ٢٠٢٤ وفقا لما نقله التقرير عن المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية، غير أن الإنفاق الأوروبي لا يزال يمثل "أقل من ثلث إجمالي ميزانية الدفاع لحلف الناتو" وفق المجلة. ولفتت كاتبة التقرير ومراسلة الأمن والدفاع بالمجلة إيلي كوك،** إلى تفاوت الإنفاق في القارة، حيث خصصت بولندا ودول البلطيق أكثر من ٣% من ناتجها المحلي الإجمالي للدفاع، بينما لم تصل دول أخرى مثل إسبانيا وإيطاليا إلى الحد الأدنى المطلوب داخل الحلف، وهو ٢%.

وأكدت رئيسة الوزراء الدانماركية مته فريدريكسن على الحاجة الملحة لرفع القدرات الدفاعية قائلة إن "هناك رسالة واحدة لقائد الجيش: اشتروا اشتروا لا يهم إن لم تكن المعدات هي الأفضل، بل الأهم هو السرعة". وإلى جانب زيادة الإنفاق، تعمل بعض الدول على رفع عدد جنودها، وقد كشفت مصار إعلامية هولندية أن "الجيش الهولندي يخطط لزيادة عدد أفراده من ٧٤ ألفا إلى ٢٠٠ ألف بما يشمل الجنود وقوات الاحتياط". وأشار التقرير كذلك إلى إعلان رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك، عن خطة لتدريب "١٠٠ ألف متطوع سنويا بحلول ٢٠٢٧"، **للوصول إلى جيش قوامه ٥٠٠ ألف جندي، أي أكثر من ضعف حجمه الحالي.**

بالتوازي مع زيادة أعداد الجيوش، تقوم الدول الأوروبية المحاذية لروسيا بتحصين حدودها بشكل غير مسبوق، إذ وقّعت لاتفيا وليتوانيا وإستونيا في ٢٠٢٤ اتفاقية لتعزيز الدفاعات الحدودية مع روسيا وبيلاروسيا، وذلك عبر "شبكة من المخابئ ونقاط الدعم وخطوط التوزيع"، بحسب وزير الدفاع الإستوني. وأطلقت بولندا مشروع الدرع الشرقي بتكلفة تفوق ٢.٥ مليار دولار، لوضع دفاعات على حدودها مع بيلاروسيا ومنطقة كالينينغراد الروسية، في أكبر عملية تحصين حدودية منذ الحرب العالمية الثانية. كما ذكر التقرير أن جهود أوروبا تضمنت تأهيل مواطنيها لمواجهة الأزمات، وحذر التقرير من أن الاستقلال الدفاعي الكامل عن الولايات المتحدة لا يزال تحديا معقدا يتطلب من "٥ إلى ١٠ من الإنفاق الدفاعي المتزايد"، إلى جانب تعاون غير مسبوق بين الدول الأوروبية لضمان أمن القارة في غياب دور أميركي قوي داخل الناتو..!!!

الغارديان: فضيحة "سيغنال" تكشف عن نفاق إدارة ترامب وقلة خبرتها ولا مبالاتها بالضحايا اليمنيين..؟!!

رأت افتتاحية صحيفة الغارديان أنّ تسريب خطط الحرب الأمريكية بشأن اليمن عبر منصة سيغنال لصحافي، يكشف عن الخلل الكبير في إدارة ترامب. وأضافت أن التسريب، أو المهزلة، يشير إلى قصور واسع، أو لا مبالاة، وقلة في الخبرة داخل الإدارة الأمريكية. وما يثير الدهشة قيام مسؤولين بارزين في إدارة ترامب بتسريب خطط الحرب لصحافي عن طريق الخطأ. لكن القضية الأساسية هي أن ١٨ شخصاً بارزاً في الإدارة كانوا سعداء بمناقشة مواد حساسة للغاية عبر تطبيق مراسلة خاص، ما يسلط الضوء على إهمال الإدارة غير العادي وتهورها وغياب محاسبتها. وأهم من ذلك، أن النقاشات كشفت عن العداء الغريزي والمتأصل لأوروبا، وبخاصة من نائب الرئيس جي ديه فانس، وعدم المبالاة بالثمن الإنساني الناجم عن الغارات الأمريكية ضد المدنيين في اليمن، وهي الغارات المصممة لمنع هجمات الحوثيين ضد السفن التجارية في البحر الأحمر. وتقول الصحيفة إن غياب الندم على الخرق الأمني له دلالة أيضاً. فهذا الخرق، سواء منفرداً أو مجتمِعاً، هو أكبر بكثير مما أطلق عليه ترامب بأنه خلل، ولكنه سمة من سمات إدارته.

وعلى ما يبدو، كان والتز هو من نظم الثرثرة على تطبيق سيغنال، وضم إلى المجموعة، عن غير قصد، رئيس تحرير مجلة ذي أتلانتك، جيفري غولدبيرغ. وتقول المجلة إن وزير الدفاع، بيت هيغسيث، نشر معلومات عن توقيت وتسلسل الهجمات والأهداف المعينة للضرب والأسلحة المستخدمة لضربها، رغم أن الإدارة تنفي مشاركة معلومات استخباراتية سرية في المحادثات. وفي العادة، تجري المحادثات بين مسؤولي الإدارة في ظل سرية عالية، وبخاصة عندما يتعلق الأمر بموضوع كهذا. ورغم أن المحادثات على سيغنال مشفرة، إلا أن هناك إمكانية لاختراقها، ما يثير سعادة الوكالات الاستخباراتية الأجنبية. ويرى الخبراء القانونيون أن إجراء لقاءات بهذه الطريقة، وتسريب الخطط يعتبر خرقاً لقانون التجسس.

وتعلق الصحيفة أن النفاق يبدو صارخاً، ففي حملته الانتخابية، هاجم عدد من مجموعة سيغنال هيلاري كلينتون، التي كانت منافسة ترامب في عام ٢٠١٦، لأنها استخدمت بريداً إلكترونياً خاصاً لاستقبال رسائل رسمية، بما في ذلك معلومات سرية، ليست حساسة بقدر كبير. كما انتقدوها لأنها حذفت الرسائل بطريقة آلية. وستختفي الرسائل على تطبيق سيغنال، رغم أن قوانين السجلات الفدرالية تقضي بالحفاظ على بيانات كهذه. ويؤكد هذا التسريب، من عدة نواحٍ، ما كان حلفاء الولايات المتحدة يعرفونه بالفعل، بما في ذلك احتقار هذه الإدارة لأوروبا، التي من المفترض، بحسب المحادثة، أن تدفع ثمن الهجمات الأمريكية. فقد وصف فانس العملية التي نُفذت لحماية التجارة البحرية واحتواء إيران بأنها "إنقاذ لأوروبا مجدداً". ورد هيغسيث: "أشاركك تماماً كراهيتك للاستغلال الأوروبي". وتقول الغارديان إن القلق بشأن طريقة تعامل ترامب وإدارته مع سرية المعلومات ليس جديداً. ففي ولايته الأولى، كشفت الصحف حينها أن الرئيس أطلع وزير الخارجية الروسي على معلومات سرية

جداً من أحد حلفائه... وتعلق الصحيفة أن بريطانيا والدول الأخرى لا يمكنها تجاهل الأمر، وبخاصة أنها تعتمد على الاستخبارات الأمريكية وتتشابك معها. ودورها الآن هو إدارة المخاطر والاستعداد للأسوأ. وربما لم يكن هذا الاختراق مهماً لخطورته، بقدر ما هو مهم لفضحه ومعرفة العالم به..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.